

الأغاني

- (فأياسني من خير مخلدٍ أنه ... على كل حال ليس لي فيه مطمع) .
- (وجود لأقوام يودون أنه ... من البغض والشَّذَّانِ أمسى يُقَطَّعُ) .
- (ويَدِخَلُ بالمعروفِ عمن يودُهُ ... فواي ما أدري به كيف أصنع) .
- (أأصرِمه فالصُّرمُ شرُّ مغبِّةٍ ... ونفسي إليه بالوصالِ تَطَلَّعُ) .
- (وشتانَ بيني في الوصالِ وبينه ... على كل حال أستقيمُ ويَطَّلَعُ) .
- (وقد كان دهرًا واصلاً لي مودةً ... ويمنعني من صرفِ دهري أضرع) .
- (وأعقبني صُرْمًا على غيرِ إحنةٍ ... وبخلاً وقدِّمًا كان لي يتبرع) .
- (وغيبَّره ما غيرُ الناسِ قبلَه ... فنفسي بما يأتي به ليس تقنع) .

ثم كتبها في قرطاس وختمه وبعث به مع رجل فدفعه إلى غلامه فدفعه الغلام إليه فلما قرأه سأل الغلام من صاحب الكتاب قال لا أعرفه فأدخل إليه الرجل فقال من أعطاك هذا الكتاب ومن بعث به معك قال لا أدري ولكن من صفته كذا وكذا ووصف صفة ابن بيض فأمر ف ضرب عشرين سوطا على رأسه وأمر له بخمس مئة درهم وكساه وقال إنما ضربناك أدبا لك لأنك حملت كتابا لا تدري ما فيه لمن لا تعرف فإياك أن تعود لمثلها قال الرجل لا وإي أصلحك إي لا أحمل كتابا لمن أعرف ولا لمن لا أعرف قال له مخلد احذر فليس كل أحد يصنع بك صنيعي وبعث إلى ابن بيض فقال له أتعرف ما لحق صاحبك الرجل قال لا فحدثه مخلد بقصته فقال ابن بيض وإي أصلحك إي لا تزال نفسه تتوق إلى العشرين سوطا مع الخمس مائة أبدا فضحك مخلد وأمر له بخمسة آلاف درهم وخمسة أثواب وقال وأنت وإي لا تزال نفسك تتوق إلى عتاب إخوانك أبدا